

واجس المسيحية

ماكينة حرب عاودت، في الشهرين الماضيين، الاتصال خدماتياً بناخين كانوا في حساباتها من مسؤولية القوات. وأسئلة حرب، بحسب أحد المقربين منه، عما تفعله القوات ونطاق حركتها الدومي بات يسبق سؤاله عن الوزير جبران باسيل. أما أبرز من لم يعد يوفر القوات في المجالس الخاصة والعامّة، فهو رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون الذي يبدو كأنه اكتشف، فجأة، الفرق بين مخصصات حزبه المالية ومخصصات القوات. وفيما يشير أحد المقربين من القوات

إلى أن علاقة جعجع مع تيار المستقبل تحسنت عما كانت عليه قبل شهرين، وأن الرئيس فؤاد السنيورة بات يتبسم لدروس النائب جورج عدوان في المناورة السياسية، إلا أنه لا شيء يوحي بأن التجاذبات المناطية ستتوقف قريباً، وخصوصاً أن من يصفون أنفسهم بـ«المسيحيين المستقلين» وبعض نواب المستقبل يعتبرون أن وجودهم السياسي على المحك.

لا تنتهي مصائب جعجع هنا. ففي الأشهر القليلة الماضية تسلسل النزاع إلى الحديقة الخلفية لتقصر معراب: بدل مضيه في مصارعة العماد ميشال عون على زعامته المسيحية، كان جعجع مضطراً إلى التراجع، أول من أمس، إلى حدود منزله ليلتقي مجموعة سماها بدوره قدامى القوات اللبنانية، في محاولة منه لإثبات مشروعية قيادته للقوات. استدرج جعجع إلى الفخ: الشباب الذين تجاهلهم وحقرهم وسخف نضالاتهم واعتبرهم، أخيراً، صنيعة أجهزة أمنية، أنهكوه في الأسابيع القليلة الماضية بعقد المؤتمرات الصحافية وتنظيم اللقاءات الشعبية واستحداث حركة تصحيحية وإقامة القداديس واستئجار المكاتب وتكثيف الاجتماعات واستغلال الإعلام وإصرارهم على اختراق حصنه وتصحيح رواياته. اضطر جعجع إلى الرد على فؤاد أبو ناصر المهذب، فتعرّف على ما يختزنه هذا الرجل من حنق معتق، ووصلته على نحو مكثف أنباء الاستياء الزحلاوي العام من إهانته مناضليهم. لكنه لم يستعد هدوءه. مضى أول من أمس قدماً في نقل الخلاف إلى ملعبه عبر دعوة من يمثلون في نظره «قدامى القوات» إلى لقاء يبايعه الزعامة الحزبية، وخصوصاً أن قيادة الحزب ليست إلا نقطة على جدول أعمال معارضيه القواتيين الذي يتضمن أيضاً تحالفات الحزب وأمواله ونفوذ الزوجات فيه وحقوق المقاتلين وعلاقة أسر الشهداء بعائلات أملاك الحزب وثورته.

لا يموت هما من يراقب جعجع. يتسلى. يقارن بين مواقفه السابقة تجاه النظام السوري ودعوته أول من أمس، في حضرة نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف المسالمة الودودة، مختلف الأفرقاء إلى التوصل إلى حل سلمي للأزمة. يرى تجاوز مختلف الأفرقاء حكومة التكنولوجيا، مقابل وقوف التاريخ في مفكرته عندها. ويتخيله يبرر في مؤتمر صحافي اضطاره إلى الخروج عن الإجماع المسيحي على القانون الأرثوذكسي والتصويت في الهيئة العامة ضده.

ة المحازيين

قاطع «المسيرة» منذ خروجه من السجن وخاض الإجراءات القانونية لضمها إلى ممتلكاته

بصدق زوجته. ونتيجة زعله، قاطع «المسيرة» منذ خروجه من السجن وخاض الإجراءات القانونية لضمها إلى ممتلكاته. لا تروي فيفيان داغر صليبا كيف ضبعت انفجالاتها طوال

بهدهوء

لماذا ذهبت السعودية نحو الخيار الإسرائيلي؟

ناهض حنر

توسيعها، مؤخراً، لتشمل الجبهة الأردنية، كما جرى العمل على تفجير الوضع الداخلي في العراق، وصولاً إلى الانهيار الأمني في المحافظات المحاذية لسوريا، وتمكين الإرهابيين من التواصل عبر الحدود. وبينما يجري، منذ سنتين، تزويد العصابات بأسلحة مختلفة، فإن القرار بشأن السلاح النوعي، لم يُتخذ بعد، ربما بانتظار تكوين قوة موالية ومنضبطة، لتسلمه. العملية الأخرى التي تنتظر ساعة الصفر، تتمثل في تدمير سلاح الجو والدفاعات الجوية في سوريا. ولن يذهب الحلف المعادي إلى مجلس الأمن، حيث يستحيل الحصول على قرار بفرض منطقة حظر جوي في البلد الحليف لموسكو، بل ستوكل المهمة إلى دولة إقليمية مارقة، إسرائيل.

الولايات المتحدة التي لا تزال غارقة في عقدة الحرب العراقية، لا تستطيع أن تتجاهل، أيضاً، موازين القوى الجديدة على المستوى الدولي، مما أعاد الاعتبار للقوة الإقليمية الإسرائيلية التي تتميز بقدراتها العسكرية وتقاليداً في عدم الامتثال للشريعة الدولية، بالإضافة إلى حاجتها الذاتية إلى استعادة الردع والهيمنة، اللتين دُمّرها حزب الله في 2006.

هذا هو السرّ في التقارب السعودي الإسرائيلي الحاصل الآن على غير مستوى؛ فلقد فهمت الرياض ثلاثة أمور، أولها أن فاعلية الدوحة تتأني، رئيسياً، من تحالفها الوثيق مع تل أبيب، وثانيها أن إسقاط النظام السوري بالإرهاب وحده، لم يعد ممكناً من دون تدخل عسكري خارجي، وثالثها أن الولايات المتحدة أوكلت مهمة الحرب على سوريا إلى إسرائيل.

بالنسبة للإسرائيليين، فإنها فرصة العمر التي تستأهل المغامرة؛ سوف يخوضون حرباً تحقق أهدافهم الأمنية والاستراتيجية الخاصة، ولكنها تشكل، في الوقت نفسه، خدمة جلييلة للولايات المتحدة وللمملكة العربية السعودية ودول الخليج. وهم سيقدمون فوائد هذه الخدمة للجمع، ويفرضون تصوّره الخاص حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية، عبر بيع غزة لقطر لإنشاء إمارة إسلامية مسالمة، وضم أكثر من نصف الضفة الغربية، وتصدير مشروع الدولة الفلسطينية إلى الأردن، عبر الكونغرس.

يصطدم هذا المسار مع المصالح الوطنية الأساسية لفلسطين والأردن، مما يجعلنا نصّغ انخراط قيادات البلدين في الحملة على سوريا، بكلمة واحدة: الانتحار. هناك بشائر لتجديد وانطلاق الحركة الوطنية الأردنية لمقاومة المسار الانتحاري، ونحن ننتظر شيئاً ما من التيارات الوطنية الفلسطينية، لكن سيصعب على حماس وجماهيرها الخروج من مقمق الطائفية.

لا يوجد ما يجعلنا ندهش من الأخبار المتتالية عن التمسيق السعودي - الإسرائيلي ضد إيران وسوريا؛ فلقد أصبح معروفاً أن الرياض كانت من بين الطهاة الرئيسيين للحرب الإسرائيلية على مصر عبدالناصر في حزيران 1967. ينبغي القول، للإنصاف، إن السعوديين أرادوها حرب تادييب وتحجيم لجمال عبدالناصر، لا حرب احتلال دائم. ولكن هذه هي إسرائيل التي تفيد، كالعادة، من السياق العام المتولد عن الأهداف المشتركة مع الحلفاء، ثم تمضي، وحدها، حتى نهاية الشوط.

هناك الآن ثلاثة أهداف سعودية - إسرائيلية مشتركة هي: لجم إيران وإسقاط النظام السوري ومحاصرة حزب الله، لكن، لدى النجاح في تحقيق هذه الأهداف، سوف تذهب إسرائيل نحو تحقيق أهدافها الخاصة: تصفية القضية الفلسطينية في صيغة الكونغرسية - الوطن البديل في الأردن، وابتلاع الجولان، وتجديد احتلال أجزاء من الجنوب اللبناني، وفرض شروطها في مجال استثمارات النفط والغاز في هذا البلد.

تكشف صحيفة «يدعوت أحرونوت» الإسرائيلية عن الجهود الناجحة لوزير الخارجية والدفاع الأميركيين، جون كيري وتشاك هاغل، لتكوين محور يضم إسرائيل وتركيا والسعودية والإمارات والأردن والسلطة الفلسطينية، في مواجهة إيران. وفي الاتجاه نفسه، يؤكد المستشار العسكري لخامنئي، اللواء يحيى رحيم صفوي، «وجود مخطط أميركي إسرائيلي تركي سعودي قطري لإسقاط الأسد، قبل الانتخابات الإيرانية، في 14 حزيران المقبل». ولم يسمّ صفوي الإمارات بالاسم، كما أنه اكتفى بالقول إن الرياض تسعى «لاستدراج» الأردن إلى المشاركة في ذلك المخطط.

يمكن للمرء أن يستنتج أن انتخابات إيرانية تجري بعد سقوط النظام السوري ومحاصرة حزب الله، سوف تؤدي إلى فوز القوى «الأكثر اعتدالاً» في إيران، وتمهّد أمامها السبيل للتعاون مع الغرب، ومهادنة إسرائيل.

بالخلاصة، للاتراك وعرب الخليج وتركيا وإسرائيل، مصلحة مشتركة في قص الأجنحة الإيرانية وتركيع طهران، من خلال عملية حربية لإسقاط الأسد، وعزل حزب الله، وإشعال الحرب المذهبية لإغراق العراق، مجدداً، في مستنقع الفوضى والتمزق. وهو ما سيحقق هدفاً أكبر هو منع روسيا من التحول قطباً عالمياً، ومن ثم مهاجمتها، بالإرهاب، في عقر دارها.

الخطة المعادية تتكون من عمليتين، إحداها قائمة ويجري تطويرها. وهي تدريب عصابات المسلحين، وتزويدها بالرجال والمال والأسلحة النوعية. وجرى

علم وخبر

عتاب عدوان

خلال لقاء جمع بينهما صدفة، عاتب النائب جورج عدوان الوزير وائل بو فاعور بسبب قول الأخير إن الاول انعرالي. فرد بو فاعور قائلاً: «يجب أن تشكرني، فانا امتدحك، لانني عندما أقول إنك انعرالي معناها أنك أصيل وعدت إلى الجذور. والأمر يشبه قولك لي إنني اشتراكي».

دندشي والمراد سيواجهان المستقبل

يؤكد النائبان السابقان عن تيار المستقبل في عكار عزام دندشي ومحمود المراد، أمام مناصريهما، أنهما سيترشحان للانتخابات النيابية المقبلة، سواءً رشحهما التيار أو لا، وحتى لو كان ذلك بتشكيلهما لأئحة مواجهة، لأنهما يريدان أن لهما حيثية شعبية وليس مقبولاً تجاهلها.

الدويهي من الرابطة إلى جمعية

بعد خسارته عضويته في مجلس الرابطة المارونية، أعلم طلال الدويهي وزارة الداخلية إنشاء جمعية تعنى حصر بيع الأراضي لغير المسيحيين، ليكمل بذلك الملف الرئيسي الذي كان يتابعه في الرابطة.

شربل والجنبلاطيون

يؤكد وزير الداخلية والبلديات مروان شربل في مجالسه الخاصة أن نواب كتلة النائب وليد جنبلاط كانوا أقل من طلب منه خدمات شخصية طوال توليه مسؤولية الداخلية، مقابل اهتمامهم الشديد بطلبات المجالس البلدية، وخصوصاً في عاليه والشوف.

ما قل ودل

تساءل عدد من القوميين عن عدم لقاء نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف بقيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي



وزيارة مركزه، على رغم العلاقة «المتأزّة» التي تجمع الحزب بالسفارة الروسية في بيروت، ومسؤولين حزبيين كالنائب مروان فارس مع بوغدانوف منذ أيام توليه مهمة سفير الاتحاد السوفياتي في بيروت نهاية سبعينيات القرن الماضي.

السنوات القليلة الماضية واستمرت في الدفاع بلحمها وتقاعد زوجها عن أفكار جعجع وبذخه المعرابي ومواقفه لمجرد أنها قواتية ملتزمة وهو رئيس الحزب. وتزامناً مع انفجارها كان قائد القوات اللبنانية السابق فؤاد أبو ناصر ينفجر هو الآخر، وخلفهما كثيرون جداً ما عادوا يحملون الكذب على أنفسهم.

في «بكم تستمر» تنقل رئيسة التحرير المستقبلية، «ليس تضامناً مع أحد ضد أحد أو تأييد أحد ضد أحد»، عن جعجع قوله غداة انتفاضة 12 آذار 1985: «عندما تصير أكثرية المحازيين على ثوابتها، خارج الإطار الحزبي، يصير الحزب معها حيث هي».

غ.س